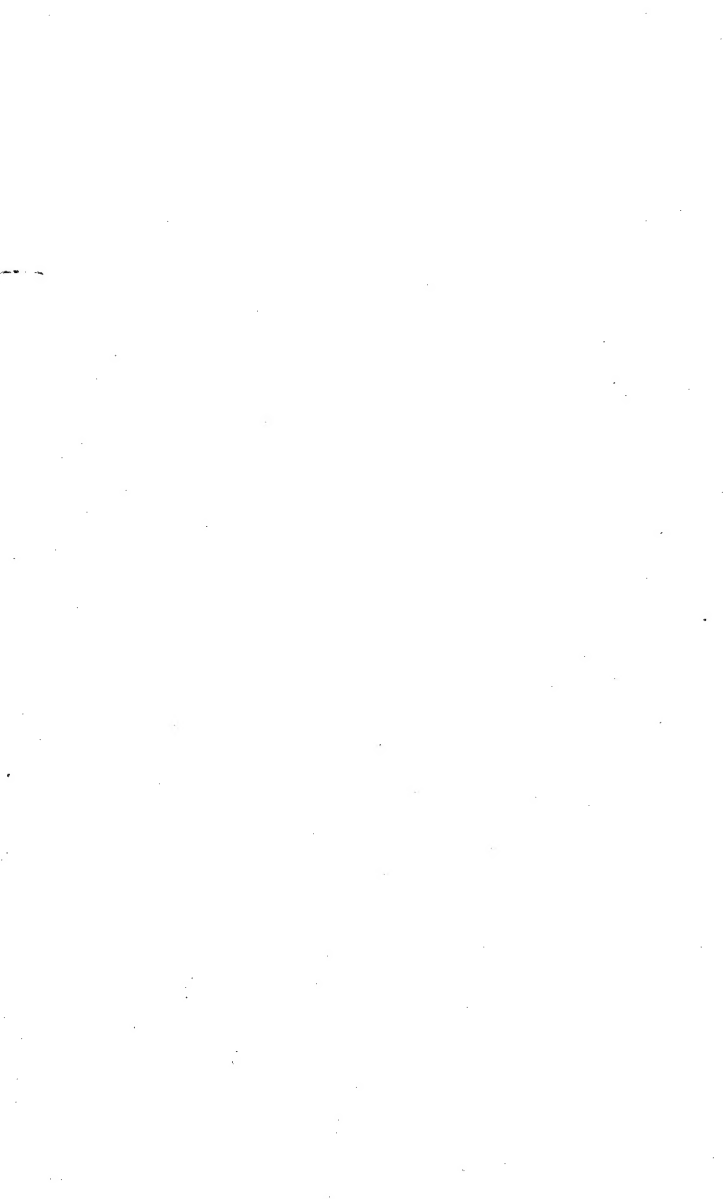


حالیٰ صنفاۃ العقیقین

شعر:  
محمد شمس شریف



## وادی العقیق

هنا . . إلى الغرب من مدينتنا الحبيبة . . يمتد ( وادی  
العقيق ) . .

هذا الوادی الجمیل ، الذی وشته ید الخالق العظیم ،  
بأرق الصور ، وأبداع المفاتن ، وأروع الألوان .  
وهنا . . على صدره الخالم ، حيث تضطجع الرمال ،  
شاخصة بأبصارها إلى الأفق :

الأفق الساحر . . الذی يتشح بالغيوم ، ويتسم  
بالنجوم ، ويتהלل بالترانيم السماوية العذراء . .

هنا . . حيث غنى ابن سريج ، ومعبد ، وابن عائشة ،  
وترنم ابن الدمينه ، والدارمي ، وابن أبي عتيق . . والأحوص . .  
في أجمل وأزهى عصور التاريخ ، وأروع وأبداع أيام  
العقيق . .

أيامه النشوى . . حين تراقص الرمال تحت أقدام  
الموج ، وترنح الأعشاب بين أحضانها ، وترجرج أطراف  
الغيوم والجبال والتلال ، على إشعاعه الفضي البديع . .

هنا رفرف الحب بأجنحته الشفقية النشوى ، وضم  
قلبنا . . ومضينا . .

ومضينا على الضفاف ، نحاول أن نرسم بالريشة الإنسانية  
المحدودة القدرة ، آفاق الكون . .

ونصور بالموهبة البشرية المتواضعة ، ما وراء الشعور ،  
ونحيل أصدقاء ( العقيق ) الخالدة - معجزة الحياة - إلى  
كلمات . . وصور . . وأنغام . .

محمد هاشم رشيد

المدينة المنورة سنة ١٣٧٣هـ

# على ضفاف العقيق

في شاطئك عرفت سرّ وجودي

وقبست من ألق السماء نشيدي

ورقفت في ثبج الرؤى . . أرنو إلى

رقص السنى . . في موجك العريد

وأهيم في دنيا الخيال ، وسحره

متخظراً . . في ظله الممدود

وصدى خطاك على الرمال ، ملاحن

تنساب بالأفراح ، ملء اليد

وبداك تحتضن الصخور ، فترنمى  
فى لطفة المتشوق المعمود

وعلى هوى الموج ، رعشة عاشق  
أدنته للمعشوق ، ليلة عهد

أنى نظرتُ إلى السماء ، رأيتها  
فى ضفتيك ، مشوقة التوريد

ورأيتُ أطراف الجبال ، تراقصت  
نشوى ، بإيقاع الصدى الهريد

والعشب رنحه رحيقك ، فانتشت  
أعطافه ، فى الشاطئ المنضود

وهوى .. تتمم بالصلاة ضلوعه  
ويلوح فى الأوراق ومضُ سجود

يا شاطئ الأنغام .. والأحلام .. والأفراح

يا سر الهوى . . بقصيدى

كم ذا وقفت على ضفافك ، والرؤى

فى أضلعي . . مسحورة التغريد

ومضيت أقتحم الغيوب . . وأقتفى

خطواتك العجلى على الجلمود

أمشى . . وتعدو . . والأصيل شعاعه

متأود الأعطاف ، زاهى الجيد

والشمس تسبح فوق صدرك . . مثلما

تراقص الألحان فوق العود

أخطو على الشط البهيج .. وفي يدي

غُصْنٌ .. ترف عليه بعض ورود

وبعمق قلبي ، عالم ، متموج

مخضوضر ، أَلِقْ ، كصدر الغيد

ولكم جلست على الصخور .. وفي دمي

شوق .. إلى فردوسك الموعود

ووددت لو أحيا ، بلُجَّك موجة

تنساب في الآباد .. دون قيود

× × ×

يا شاطئ الأنغام .. والأحلام .. والأفراح

يا سر الهوى .. بقصيدي



إن لم أكن أسرى بصدرك موجة

تروى صدى الأعشاب عبر اليد

وتسير للأفق البعيد . . فإنني

في شاطئك عرفت سر وجودي

وعلمت أني شعلة ، مشبوبة

خفقت بأغوار الليالي السود

لتفجر الأصباح في قلب الدجي

وتنضم كل محطم . . مفثود



# في الطريق

الطريق الطويل لَفَعَهُ الصمتُ ..

وأغفى على ظلال الغروب

وبقايا الضياء .. تحتضنُ الأفق ..

وتلقى وشاحها .. في الدروب

وسنى الأرجوان في موكب الشمس ..

يوشئ صدر الفضاء الرحيب

وطيوف النخيل .. في لجه المسحور ..

صَلَّتْ على ضفاف المغيب !

الطريق الطويل .. بين المروج الخضراء .

— يمتد . . ساكناً . . مطمئناً

وعلى شاطئيه . . يضطجع العشب . .

قريباً . . وينثى . . مرجحناً

ويُطِلُّ الدهول في أعين الزهر .

فترنو إلى الأشعة . . وسننى

والوجود الغريق .. فى ثبج الأحلام ..

ينساب فى الظلال . . ويفننى

× × ×

خطوة . . خطوة .. أسير على الرمل ..

وقلبى . . هناك . . يسبق خطوى

خطوة .. خطوة .. أسير وللشمس

على الأفق خطوة .. ثم تهوى

وإذا بي أرى هنالك .. طيفاً

سار فوق الرمال نشوان نحوى

يتهادى مرشحاً .. وخطاه

كخُطى الطفل .. فى دلال .. وهو

× × ×

جالتها عباءة .. جسدتها

حلماً رائعاً .. يفيض جمالا

عانقت صدرها الشموخ .. وعطفها

وأبدت جبينها .. يتلالا

وتهاوت منسابة . . في انحناء

يستثير الخيال . . من حيث جالا

وطوت خصرها عن الأعين الظمأى..

وضمت . . جمالها المختالا

× × ×

وأطلت . . ومن محاجرها النشوى . .

أطل الضحى . . ورف الأصيل

وبدا الفجر . . في غلائله البيض . .

تُغْنَى . . له الربى والسهول

والمراعى الخضراء.. تبتهج الأحلام..

فيها . . ويصدح الأرغول

والليالى القمراء . . تختلج الأنغام . .

فيها . . ويستفيق . . الحميل

× × ×

وأطلت . . وبسمة ملء عينيها . .

وأخرى . . تشع فوق المحيا

ودنت . . ثم تمتمت فى زهول

واللظى يستفيق فى جانحيا :

أيها الشاعر الذى عشق الحسن . .

وأمسى . . بظله . . يضيئا

وشدا . . والوجود بين يديه

يتملى . . نشيده العبقريا

مَنْ تَرَاهَا . . . تلك التي تتغنّى

بهواها . . . متيمماً . . . نشوانا ؟

أى سحر تُرى ، تجسد فيها

فَتَصَبَّتْ . . . قيثارك الفتانا ؟

أى نبع فى مقلتيها . . . من الألهام . . .

أهدى . . . يراعك الألحانا ؟

أى لحن بذغرها ؟ أى نفح

من شذا حسنها . . . طواك الفتانا ؟

× × ×

كم طواني الدجى .. وضم جناحيه ..

بناغى . . . فؤادى المحزونا

وعلى الشُّرفة القريبة مصباً

حي .. يث الضياء .. عذباً .. حنونا

وكتاب أضمه بيد الشوق ..

تهاوى بساعدي .. مستكينا

أتغنى بذوب قلبك فيه

وأناجي الدجى .. وأهفو حيننا

× × ×

أتغنى بذوب قلبك في ذلك ( .. )

وقلبي تهديج .. واضطراب

ودموعي لها برعشة أهدابي ..

وفي أضلعي .. لظى .. وانسكاب



ليتني كنت في حياتك فجعراً  
تتهادى . . على سناه الرغاب  
ليتني كنت فوق كفك كأساً  
ملؤها الشوق والأمانى العذاب

× × ×

وسرى في جوانح الشاعر الفنا  
ن . . لَحْنٌ مَجْنَحٌ . . شفقى  
وَدُنِيَّ نمرح الرؤى في حناياها  
ويزهو شعاعها الوردى  
وعبير ترف فيه المنى الظمأى  
ويهفو بها الغرام العصى  
وظلال زرقاء . . يشدو بسحر الحب  
فيها . . فؤاده الشاعرى

× × ×

لم يكده يستفيق من بغتة الحلم

وهمس اللحن . . فى شفتيه

لم يكده يستفيق . . حتى انجلى الشك

ولاح المصير فى مقاتليه

ورأى الهوة السحيقة . . تفغر

فاها . . لكى تضم عليه

وتبدى جماها . . ملء عينيه

- دخان الحريق فى جانبيه

× × ×

فرنا والشعاع يغمر جفنيه

شعاع الأصيل . . فوق الحميل

وطيوف الأسي .. ترفرف .. حيرى

كظلال النخيل . . بين النخيل

وجثا راکماً . . على الأرض . . لله

وصلى . . برعشة . . وذهول

ثم سارت خطاه فى لجة الصمت . .

بعيداً . . عن شاطئ المستحيل

آه . . قد عاد للصباة للأشجان

فى ذلك . . الطريق . . الطويل !



# خطوات في التحية

أجل عاد في ظل أشجانه

إلى الوجد والأدمع

وسار غريقاً . . بأحزانه

وللشوق . . في الأضلع

جحيم تذوب . . على ناره

أغاريد الباسمه

وتنسب في قلب إعصاره

ترانيمه الحالمه

× × ×

أجل عاد . . عاد إلى شجوه

وسارت خطاه . . تجوب الطريق

وحيداً . . يدمدم . . في صدره

شهيق المنى . . وزفير الحريق

وما من رفيق

يهدد . . أشواقه النائرة

سوى نظرات النجوم

تلوح . . كومض الكلوم

بقلب جريح . . شقى

وما من صديق

يضم جوانحه الحائره

سوى خطرات النسيم

ترف . . كأم . . رؤوم

ينام على المرفق

بقايا رفات ابنها المفتقد

وقد جاللته غواشى الزبد

وسارت به . . فى ركاب الأبد

× × ×

أجل عاد يطوى الطريق الطويل

وحيداً . . وحيداً . . وما من خليل

سوى همسات الربى والسهول

يموت صداها بقلب السكون

وحشرة الريح بين الغصون

تذوب بصدر الظلام الحزين

وإطراقة الشجر الناعس

على ساعد الحائِكِ الدامس

كإطراق روح . . شجيرة . . بائس

تهاوت أمانيه فوق التراب  
وضلت خطاه وراء السراب  
فأمسى صريعاً بكف العذاب

× × ×

أجل عاد . . عاد إلى شجوه  
وعاد . . يجوب الطريق الكئيب  
يسير على الشوك . . دامى الخطى  
ويسحب أقدامه . . فى اللهب  
وما من حبيب



يبارك أزهاره الذاوية  
ويبعث فيها الطيوب  
ويحضن أوراقها الهاوية  
فتخضر بعد الأسى والشحوب  
وترقص فوق الربى الباكية  
سوى جهشة الذكريات  
ودمدمة العاصفات  
تضج بقلب الحياة  
وتسكب في الكائنات  
صدى الأضلع النائحات  
وسرّ الأسى في الظلام الرهيب

# النشوة الخالدة

ما زلت من ذاك المساء كما رأيت  
عينك . . أسبح في خضم غرامى

الليل يعلأ بالصباة أضلعي  
والفجر بالأشواق يترع جامى

والكون أين سرت خطاى . . مباحج  
نشوى . . نهيم بظلها أحلامى

ومفاتيح أغفو على أصداؤها  
وأذيب فى لآلئها . . أنفامى

× × ×

ما زلت من ذاك المساء . . مُهَوِّمًا  
كالطير . . أقبس من سناك نشيدي

الليل فجر من هواك مشعشع  
والفجر لحن ساحر التريد

والنجم في عيني . . « نوته » عازف  
والأفق عرس مشرق التغريد

ومواكب السحب الطليقة « جوقة »  
عبر الفضاء . . ترف فوق ورود

× × ×

ما زلت من ذاك المساء . . وفي دمي  
وهج الحنين إلى سنى عينيـك

والنای ها هو . . لا تزال لحونه  
تنداح بالأشواق . . بين يديك

وعلى فمى لحن يردده الدجى  
وينام مرتعشاً على جفنيك

وَيُفَتِّحُ الفجر المشوق . . جفونه  
ليضم فى مرح الهوى عطفك

× × ×

ما زلت من ذاك المساء متيماً  
أسرى بقلب ظامئ الأشواق

الفجر يملأ بالضياء جوانحى  
ويعانق الأحلام بالأشواق

والنبع ظامٍ . . كلما ناغيته  
أذكى هيب الشوق في أعماقي

وتطلعت عيناي . . تحتضن الرؤى  
وتهيم . . خلف غيابة الآفاق

× × ×

ما زلت من ذاك المساء مغرداً  
جدلاً . . أضم بنشوة قيثاري

وأسير في الوادي الجميل . . مرناً  
أشلو مع الأضواء والأزهار

وأرقق الأحلام . . والأنغام في  
دنيا الهوى . . وأعيش كالأطيار

واسائل الأكوان عنك . . وأنت في  
قلبي . . ولحنك في صدی أوتاری

× × ×

ما زلت من ذاك المساء . . كما رأيت  
عيناك . . لحناً بالشعاع مُلقفاً  
ما زلت نايّاً . . بالهوى . . متضرماً  
ما زلت فجرّاً بالغرام مشعشعا  
إنى بُعثت على يديك . . وعدت منْ  
ألحانك النشوى . . شذا متضوعاً

ووقفت فوق ذرى الحياة وحسبنا  
أن نلتقى يوماً . . وأن نشدو معا

★ ★



رقرقي اللحن في دمي واسكبيه

وهجاً . . يشعل اللهيب بروحي

وتَغْنَى . . فيها هنا تهبط الأنغام

نشوى . . تطوف حول جروحي

× × ×

ها هنا . . في دمي . . احسك يا ممي

انتفاضاً . . ورعشة في كياني

ونشيداً مرفرفاً . يتهادى

في ضلوعي . . مجنحاً بالأمانى

× × ×

وسنى خافقاً . . يعانق أحلامي

وفجراً . . متيم . الأشـ. عراق

ورحيقاً تعبٌ منه أحاسيسى

وتهمو لكأسه أشواقى

× × ×

رقرقى اللحن فى دمي . . واسكبه

آهة . . تنتشى . . على شفتيك

طال شوقى إلى التنهـد . . والشجو

لظل الغروب فى مقلتيك

× × ×



أى لحن سكبته يا منى السرو  
ح . . وماذا أيقظت فى أعماقى ؟

أبصر الكون . . راقصاً . . يتغنى  
حين غنيت . . والدجى فى ابتلاق ؟

× × ×

وأرى النجم ساهماً . . والشذا الحا  
لم . . أمسى . . مهوِّماً فوق خلدك

وطيِّف الهوى ترفرف حبرى  
بين عطفك . . وائتلافه ثغرك

× × ×

أى ناي أشعلته . . بلهيب الشو

ق . . بالوجد . . بالغرام الجريح

فسرى لحنه الحنون . . نداء

عبقرياً . . يهز قلبي . . وروحي

× × ×

أى ترنيمة . . تولول نشوى

فى دمي . . بين أضلعي . . فى خيالى؟

فكأنى . . وقد سرت فى كيانى

خفقات . . مبهورة . . للجمال

× × ×

لم أعانق ترنيمة . . أو أوسد

في ضلوعي . . أحنك الفتان

بل أنا اليوم قد صهرتك في رو

حي . . وعانقت روحك الهيمانه

× × ×

فأسكبي اللحن والسنى واملئي

الأكواب . . من فرحة الهوى الأزلية

فهنا في دمي أحسك يا مـي

إنفاساً . . ورعشة أبدية

## النأى السحور

للأى فى شفتيك . . يا حورينى

سحر يدوب على صдах

لحنى . . ويفرق فى سناه

فجرى . . وينبض فى شذاه

قلبي الذى عشق الحياه

ورآك . . فانتفضت رغائبه . . وتاه

× × ×

وله على شفتيك . . من نغم الهوى

دنيا يضل بها الخيال

ومفاتيح . . ذهل الجمال

في شاطئها . . واستحال

القآ توشحه الظلال

ورؤى مجنحة . . ترف على التلال

× × ×

وبثغرك الرفاف . . ألمح . . ثغره ..

نشوان يرتشف اللمى

متوهجاً . . متبسماً

يزجى النشيد . . منمنما

ويهم فيك . . مرثما

حتى إذا نار الهوى . . وتضرما

× × ×

وسكنت فيه . . روى الحياة . . وفنّتها

ومباهج الصبح المنير

وتشعشع الشفق النضير

وتنفس الروض المطير

ومفاتيح الفجر الغرير

وترجرج السيل المدمدم . . والغدير

× × ×

هامت بك الأكوان . . والتفت السنى

يا مى . . يغمر مقلتيك

والزهر . . يلثم وجنتيك

والنبع مذهول . . لديك

يزجى الحنين . . بمسمعك

ويضم فى مرح الهوى . . قدميك

× × ×

للنسي فى شفتيك . . يا حورينى

سحر . . تهيم به الحياه

خفقت لروعه الجياه

وتضرمت منه الشفاه

فإذا سرى . . يوماً . . صداه

لم تعزف الاكوان إلا لحن . . آه !!

× × ×

# في الليل

يا روحى الظمأى . . هنا ارتعشت

تحت الدجى . . ألحانها . . حيرى

وهنا . . هنا فى حُضن شرفتها

كانت تبث غناءها . . سحرا

وهنا . . هنا . . والليل معتكر

والنجم يبعث . . نظرة . . حسرى

نظرت إلى الآفاق . . حائرة

وتنهدت . . تشكو لها . . سرا



وتفجرت أشواقها . فمضت

تشلو . . وتنفض الرؤى . . كبرا

وترنمت . . والليل . . مبتهج

قد وشحت أطرافه الخصر

ومشى على أعطافها . . عباً

وعلى تهديج صدرها . . عطرا

وعلى الشفاه . . تبسما . . ألقاً

وسنى . . يداعب ومضه الثغرا

وسرى بحفنيها . . رؤى حلم

عذب . . بناغم روحها بشرا

وغفت . . ولم تبرح على كبدي

أنغامها . . رفاقة . . حيرى

وتنهكات فؤادها . . وهجاً

ينساب . . بين جوانحي . . شعرا

وظلال بسمتها . . ظلال أسي

بين الضلوع . . وزفرة حرّى

وأحس نظرتها الحزينة . . فى

قلبي . . يؤج شعاعها . . جمرا

× × ×

الكون حولى نائم . . وأنا

وحدى هنا . . فى موكب الذكرى

فَلَيْمَنَ تُرَى غَنَّتْ؟ وَمَنْ وَجَدَتْ

لِفؤاده . . في صدرها . . وكرا

وسرت طيوف هواه . . تحضنها

وتشع في أعماقها . . فججرا

وتنهدت . . أفدى . . تنهدا

وبكت . . فدبت جفونها العبرى؟!



# على الشاطئ

هبات على الشاطئ الباسم

مرنحة . . في السى الحالم

وللرمل تحت خطاها ابتهاج

وزغردة . . فى الشذا القاعم

وللموج شوق إلى ضمها

وارواء ناظرها السام

وللشمس . . شعشة فى الجبين

وظل على هدبها النائم

× × ×

وضمت يديها . . إلى صدرها

وفى ناظرها . . طيوف ابتهاج

وألقت على الشاطئ المستهام  
بنظرتها . . كل ما لا يقال

وسارت وحول خطاها القلوب  
إلى صخرة . . عانقتها الرمال

وفي نجوة . . عن هيب العيون  
مضت تتهاذى . . بلج الخيال

× × ×

وتسبح بين خضم الرؤى  
وتنسب . . فوق جناح الأمانى

وترنو إلى الموج . . مذهولة  
وفي شفيتها . . ترف الأغاني

وللعشب . . بين يديها ارتعاش  
حنون . . وشدو عميق الحنان

تفنى بالخانما الضائعات

ويهفو إلى ضمها الشاطئان

× × ×

ويحنو عليها شعاع الغروب .

تضرج حمرة . . وجنتيها

وتغمرها . . قبلات النسيم

تروى صدى الحب فى ناظرها

ويسكب فى مسمعيها (العقيق)

نداء الغرام . . ويدنو . . إليها

ليلثم . . أقدامها . . العابثات

ويقعى هنالك جاث لديها

× × ×

ألا يا رمال اغمرى بالخنان

مواطىء . . أقدامها اللاهية

ويا موج حسبك . . إن الوجود

غريق . . بأشواقها الطاغية

ويا عشب إن عطور الخلود

تيمم . . بوجنتها الزاهية

وإشراقة الفجر قد كبّلتها

أشعة . . مقلتها الساجية

× × ×

ويا حب ها أنا فوق الضفاف

وها هي تحلم . . في الراية

ألا خطوة تجمع الخافقين

وتدنى من الظامء الصاديه ؟!



# بركات السماء

أيا بركات السماء اغمرى

بفيضك .. قلبي .. وروى ضلوعى

وهلى على الربوات الظماء

وضى الوجود .. بقلب .. ولوع

فنحن هنا .. فى شحوب الخريف

ظماء .. إلى نفحات الربيع

× × ×

أيا بركات السماء اهطلى

على الكون .. بالأمل المشرق



أعبدى اخضرار الحقول الفساح  
وزهزهة الشجر . . المورق

وفيضى على الأرض . . حتى يرف  
عليها . . شذا الورد والزنبق

× × ×

أيا بركات السماء . . اهبطى  
بفيض السماء . . وسرّ الحياة

فقد صوح المرج . . بعد اخضرار  
وناحت ضلوع الربى الباسمات

وماتت على ضجة العاصفات  
ولفح الهجير . . أغاني الرعاة

× × ×

أيـا بركات السماء . . اسـكـب  
رحيقك . . تبسم شفاه الوجـود

وينتـعش العـشـب بعـد اكـتـاب  
وتفتر فرحي . . تغور الورود

وتسرى الحياة . . بقلب الفجـاج  
ويـهـو إـليـها . . انـهـاء الشـرود

× × ×

أيـا بركات السماء . . اصـدحـي  
بأنغامك العذبة . . الناعمة

فأجمل ما عانقته القلوب  
وغنت . . به الغابة . . الباسمة

صدى قطراتك . . فوق الغصون  
ووقع . . ترانيمك . . الحاله

× × ×

وأروع لحن . . بسمع الرعاة  
وقد أوغلوا فى صميم الشعاب

وحولهموا . . يَتَنَزَّى القطيع  
وتمرح أمرا به . . فى الهضاب

أغانيك . . والشمس . . فى خدرها  
توارت بعيداً . . وراء السحاب

× × ×

وأبدع ما أبصرته العيون  
وتأقت إليه القلوب الضماء

رفيفك . . فوق محيا الغدير  
وقد وشعته أكف الضياء

كأني بها . . قبلات الهوى  
تناغيه . . في كل قطرة . . ماء

× × ×

أيا بركات السماء . . اسمعي  
صدى الناي . . يخفق بين الجبال  
وترنيمة الغاب . . والشاديات  
ترقرق فيه . . لحون الجمال  
وهمهمة السيل . . بين البطاح  
يضم الربى . . ويناغى التلال

× × ×

أيا بركات السماء . . انظري  
إلى فرحة الكون هذا الصباح  
لقد كان أمس . . رهين الأسى  
تولول . . فى جانيه الجراح  
وكان سجيناً . . بأحزانه  
فاضحى بك اليوم . . طلق الجناح

× × ×

أيا بركات السماء . . اغمرى  
بفيضك قلبى . . وروى ضلوعى  
وهلى على الربوات الظماء  
وضمى الوجود . . بقلب ولوع  
فنحن هنا فى شحوب الخريف  
ظماء . . إلى نفحات الربيع !!

## نداء الروح

هنا . . فوق الرمال السمر . . عند الشاطئ الصخري  
هنا . . في موكب الالهام . . والأنغام . . والسحر  
وأحضان الشذا . . والزهر . . والأنسام . . والزهر  
تعالى يا منى روى . . نعش أحلى رؤى الشعر  
وندفن فى حنايا الموج . . كل متاعب العمر

× × ×

هنا . . فوق الرمال السمر . . فى أرجوحة الأمل  
وللأمواج فى الشطآن . . عربدة الهوى الشميل  
وللأنسام فى الأعشاب . . وشوشة الصدى الغزل

تعالى فى ظلال الظهر . . نضرب أروع المثل  
ونخطر فوق صدر الرمل . . كالأمواج . . فى جذل

× × ×

هنا فوق الرمال السَّمَر . . والأمواج كالغيد  
تهادت فى السنى النشوان . . فرحى بالأناشيد  
وضمت فى لظى أشواقها . . جيداً . . إلى جيد  
تعالى يا منى روحى . . لنشدو بالأغاريد  
ونحيا كالسنى الوضاء . . أو إشراقة العيد

× × ×

هنا . . والشاطئ المسحور . . فيه الموج يصطفق  
تهلل . . فهو بالأحان . . مصطح ومغتبِق

وأسراب الطيور البيض . . تدنو . . ثم نفرق  
تعالى . . فالسنى فى حنا العذرى . . يأتلق  
وتنتحر الرغاب الظامئات . . به . . وتحرق

× × ×

أفى عبق الشذا نحيما . . بفردوس الهوى حبرى ؟  
ونشدو فى مغانى الحسن . . بالأوهام والذكرى ؟  
وفى دمناء هيب الوجد . . ينضح وقده . . جمرا ؟  
وملء شفاهنا الظمأى . . رماد الفرحه الكبرى  
وفى أجفاننا أطيايف فجر . . كان . . مفترا ؟

× × ×

أيتهيج الهوى . . فى الرمل ، والشطآن ، والعشب  
ويشددو فى الربى ، والموج ، والغابات ، والسحب



ويعتق الوجود على سناه . . . مَرَّتَح القلب

ونرشف نحن أكواب اللظى . . من نبعه العذب ؟

؟

إذن . . يا ضيَّاة الأنغام . . والأحلام . . والحب !



## الشذاز المطبق

وحين عادت . . وظلال الدجى  
طوفانها يُغْرِقُ . . كل الوجود

وزرقة الآفاق . . من حولنا  
قد أوشكت تُتمسى غرايب سود

× × ×

تطلعت . . فى غضب . . أمها  
هادرة . . كالموج حول الكتيب

قالت وفى أجفانها . . شعلة  
محمّرة . . كالشمس عند المغيب :

× × ×

يا مَيُّ . . يا مَيُّ . . طوانا الدجى  
ونحن فى قلب اللظى . . نحترق

ذهبت والاشعاع ملء الربى  
وعدت والأضواء . . خلف الأفق

× × ×

ماذا جرى يا مئى . . إنا هنا  
فى لفة الأشواق . . نطوى الزمن  
كم مآتم . . مر على أضلعي  
وفى دمي . . يسقيه كأس الشجن ؟

× × ×

وكم نداء . . مستهام الصدى  
أطلقته يا مئى . . ملء الفضاء  
ناديت . . حتى الموج نادى معي :  
يا مئى . . يا مئى . . وضاع النداء

× × ×

وأختك الصُّغرى . . تدف الخطى

على ضفاف اللجة الهادئة

تسائل الأمواج . . فى هفّة

وتشتكى . للنسمة العابرة

× × ×

وأنت فرّحتى . . تحضنين الرؤى

وتلتمين الشفق الناضرا

والماء . . لم تهرح . . تنائيره

نشوى . . تُروى شعرك العاطرا

× × ×

من أين أقبلت . . فإنى أرى

فى مقلتيك الفرحة الغامرة

وأبصر الأعطاف . . مُبْتَلَّة  
والماء . . رَوَّى القدم العائره ؟

× × ×

أَمِنْ عناق الموج ؟ يا للأسى  
وحيدة . . غادرت هذا المكان ؟

أَلَمْ تهابى السيل فى عَدْوِهِ  
أو فاجراً ينسل كالآفـعـوان ؟

× × ×

حذار يا بنتاه . . كم برعم  
أغفى على صدر الربى يحلم

همت به الأنسام . . حتى هوى  
وعاد فوق السفح يستسلم !

× × ×

فأطرقت مَـيَّ . . وقالت لها :

أُمَاه . . إني كنت وحدي هناك

أبصرت خِـدْرًا . . بين تلك الربى

ينام فيه الموج تحت الأراك

× × ×

فقلت أروى الروح . . من منبع

خافي الصَّوَى . . إلاَّ على خالقي

ألقيت نفسي . . بين أحضانه

وعدت منه . . كالسني الشارق

× × ×

وها أنا الآن . . فهيا بنا

إن شئت نحو الخدرِ نستمتع

فلم تزل تَفْغَمُ . . أمواجهُ

بالعطر . . والعشب به يهجع

× × ×

فعاقتها أمُّها . . وانثنت

ترقرق القبلات . . في ثغرها

وأختها انهالت . . على جيدها

باللثم . . وارتاحت على صدرها



# في شفق الانفاس

أوتَ إلى الشُّرقة . . في صمتها

هادئةً . . كالفجر فوق السهول

والليل يهفو ساكناً . . مثلما

يهفو عبير الزهر بين الحقول

× × ×

وكل شيء . . غارق في السكون

حتى خطى النسمة بين الغصون

حتى وكون الطير . . نام الصدى

فيها . . وأغفت في كواها اللحون

× × ×



حتى سنى الصباح . . قد هَوَّت  
أطيافه . . فى الظلمة الحالمه

كأنما الصباح . . عين رنت  
ولم تنزل بين الرؤى . . ساهمه

× × ×

أوتَ إلى الشرفة . . فى صمتها  
ومقلتها . . فى الفضاء البعيد

وفى يديها . . باقة . . حلوة  
عذراء فى لون الصباح الوليد

× × ×

تضمها حيناً . . إلى صدرها  
وتارة . . تلثم . . أزهارها

وفي حنان الأم . . تشدو لها  
بنغمة . . تفتّض<sup>٥</sup> . . أسرارها

× × ×

وكلما ثارت طيوف الهوى  
في صدرها الحاني . . وضج الألم

ورفت الأهذاب . . في نظرة  
سجواء . . تاهت في دروب النغم

× × ×

تبهدت . . من عمق أعماقها  
واختلج الساعد . . فوق الحبين

وغمغمت وهى . . وفي ثغرها  
لحن عميق الشدو . . ساجي الحنين

ورجفة الأشواق . . في روحها

تهدج الأنغام فوق الشفاه

وصحوة الأحلام . . في قلبها

تضرج العطر . . وترجي شذاه

× × ×

ترنو . . وفي أهداها . . لم يزل

ترجرج الأضواء فوق الغدير

ولم يزل يخفق في صدرها

تنهد الأمواج . . حول الصخور

× × ×

وشعرها تحضن . . طياته

روح الندى . . في الشاطئ الخالم

وجيدها . . مذ كان . . عبر الرؤى  
يغفو قريراً . . فى الشذا الفاغم

× × ×

أوت إلى الشرفة . . فى صمتها  
هادئة . . كالفجر فوق السهول

والليل يهفو ساكناً . . مثلما  
يهفو عبر الزهر بين الحقول

× × ×

عصفورة ظمأى بوادى الهوى  
فى شفق الأنغام

ترنو من الشرفة أشواقها  
مسحورة الأحلام !!

# تخطري

تخطري . . على دمي

بخطوك المـرـنـم

وشعشي سني الرؤى

بفجرك المنمنم

× × ×

ورقرقي الضياء في

فـؤـادـي المـحـطـم

وهـلـلـي . . وغردى

شذية التـمـرـنـم

× × ×

وعانقي . . صبابتي

بـهـدـبـك . . المـهـوـم

ففى جفونك ارتمت

رؤى الحنين تحتمى

× × ×

وللعقود فى الشذا

تأرجح . . المتيم

ورقصة . . غريرة

على حون مغرم

× × ×

وللعبير . . نشوة

بثغرك المتمم

ونفحة . . بوجتيك . .

عذبة . . التضرم

× × ×

ومقلتاك . . ضاءتا

بسحرها المطلق

وأشرقت . . بأضلعي

شهية التيسم

× × ×

كنبع من السنى الحبيب . .

ذاب . . فى دمي

وشعرك انطوى . . على

جبينك . . الملمس

× × ×

ونام . . فى وداعة

على مهـاد أنجم

تبرعم الحنين . . في

فؤادى المحوّم

× × ×

نخطري على دمي بخطوك المرنم

وشعشعى سنى الرؤى بفجورك المنمم

فأست غير فرحة ترنحت . . على فمى

وبسمة . . تألقت وضيئة . . بعسمى

وجنة بظلمها الظليل . . جئت أحتمى





# الطاسم

بعينيك معنى . . تضل النهى

حيارى . . بالغازه الساحره

يرفرف حيناً . . فتشدو الرؤى

على ضفة الفتنة الناضره

وتنتفض الصبوات الظماء

بأجنحة النشوة الغامره

وترتعش الأمنيات الى

تهاوت . . على اللجة الهادره

× × ×

وحيناً . . نهوّم . . أطيافه

ونمضى بعيداً وراء الأفق

وتسجوا ظلال الغروب الحزين  
وتنهيدة الأمل المحترق

ويغمر إشعاعه المستفيق  
وفجر الهوى الظامىء المختق

جناح الضباب الكئيب الذى  
تضيع به . . ومضات الشفق

× × ×

وفى ناظريك . . ويا للفتون  
حياة تشعشع فى خاطرى

ودنيا أهيم . . بأفاقها  
وأصبح فى فجرها الناضر

أروى صدى الروح من نبعها  
وأنهل كأس السنى العاطر

وأغرق دنيـاى . . فى لجها  
وما زلت فى ظمأ . . هادر

× × ×

وأهدابك الوطف . . كم تمتمت  
وكم سكبت لحنها . . فى دمي

تـرِفٌ . . فيخفق قلبي . . على  
رفيف السنى الحائر المـغـرم

وتسـجـو . . فتختلج الأمنيات  
وتغرق . . فى الظمأ المـضـرم

بعينيك يا فتني . . عالم

رحيب المدى . . غامض كالأبد

أذوب أحلامي التأوهات

على فجره النابض المتقد

وأبصر فيه ائتلاق السماء

ويأس الدجي الحائر المضطهد

وتهويمه السحُوب الحائرات

وإشراقة النجم فوق الجلند



# الرسالة الزرقاء

منديلها الأزرق المصفاه فوق فمي

دنيا من العطر والأشواق والنغم

وعالم من فتون نابض . . ورؤى

نشوى . . تُروى بأنفاس العبير دمي

× × ×

يا للسماء التي تنساح زرقتها

عبر المروج العذارى . . عذبة الحلم

ترقرق الشفق الرفاف . . واعتنقت

أطيافه . . في حواشيها على القمم

وَهَوَّمت سحب يضاء .. فى ثيج

مخضوضر ، ناضر الأفياء ، مبتسم

× × ×

مندیلها الأزرق الهفهاف .. يا حُلماً

مرنحاً .. داعبته رعشة النسم

ويا بقايا عبير لامست يدها

ورفرفت حولها تشدو بروح ظم

ويا جناحاً من الزهر النضير .. غفا

بظلها .. وارتمى نشوان فى ( إرم )

ويا نجى هواها حين تهصرها

كف المآسى ، وترنو من كوى الألم

ويا رسالتها العذراء . . تنقل . . من

مربع الوجد ألحان الهوى لقمى

× × ×

ها أنت فوق يدى . . نجوى معطرة

نهيم فى ضفتيها اليوم . . أحلامى

وأسطر خافقات . . ملؤها . . أمل

مهمل . . ورحيق مترع الجام

أرنبو إلبها . . وأسأألبأ أوبامضبها

واسأأشف معانبها . . بأوبامب

فأب معنب من الأشواق . . سطره

أوابها . . وسرب عذباً بأنبامب

ورف بأأرب الفواب . . عابقه

أما أرف المنب فب قابب الظامب ؟

× × ×

ألم أزل أأأر الظالماء . . صبوتها

واللب مرأعش فب لأأبها الظامب



ويستفيق شعاع الفجر مبتهجاً

على نشيد . . عميق الشدو . . بسام ؟

× × ×

ألم تزل فرحة . . كالفجر راقصة

ونشوة تتحدى ليل . . آلامى

ونجمة . . تعبر الآفاق . . صامته

وتغرق الكون فى ينبوع إلهام

ودفقة من ضياء . . شعشت نغمى

وعطرت بالشذا الوضاء . . أحلامى ؟

× × ×

ها أنت محتلج . . تحنو على كبدي

وتسكب العطر في روعي وترعاني

وينبض الوجد والأشواق ملء دمي

وأنت تغفو قريباً . . بين أحضاني

ناغم برباك . . أحلامي . . فقد نصبت

منايع العطر في روعي . . وألحاني

وعدت أسري على شوك الشجون . . وفي

يدي كؤوس المني ظمأى إلى الحان

يا ضيعة العمر في اليداء . . أهرقه

على الرمال . . وفردوس المني . . دان

أرنو إليه . . وأصغى تحت شرفته

إلى الترانيم تروى كل ظمآن

وأبصر الفجر فى أفيائه . . ألقاً

مرنحاً . . بين أزهار . . وأغصان

والمح الشفق المسحور . . مضطجعاً

على الربى الخضر .. فى إشعاعه القانى

لكن أرى دون مصراعيه . . هاويةً

منهومةً . . فغرت فاها لتلقانى

قد طوّقت باللاظى والشكوك .. جنتّها

ولاح فى كل ثقب . . رأس ثعبان

× × ×

هي المقادير حالت بيننا . . ولكم

هوى بأعماقها . . فجر الأغاريد

وكم ترنم أحباب . . بشاطئها

على بساط من الأحلام منضود

وهوموا في السنى الرفاف .. وانطلقوا

نشوى . . يدفون من عيد إلى عيد

أنخابهم برحيق الخلد . . مترعة

شعشاعة . . تحت أفياء العناقيد

لألاؤها . . يتحدى الكون بارقه

ويستخف بأغوار الدجى السود

ونفحها حلم الينبوع . . فى شفة  
ظمأى .. وعطر الهوى فى قلب معمود

ولحنها .. همسات الوجد .. تسكبها  
عبر الضفاف .. شفاه الخرد الغيد

حتى إذا شارفوا الفردوس .. وانبعث  
أنفاسه . . تنهادى . . بالأناسيد

بدت لهم هوة الأحقاب . . ساغبة  
منغورة . . تتلقى . . كل غريد

وغاضت البسمات البيض . . وانتثرت  
أشلاء فرحتها . . بين الجلاميد

× × ×

مندیلها الأزرق الهفهاف . . یا قیساً

من فجرها . . رنحته نشوة الأمل

ویا نسیماً من الأشواق . . ضمخه

عیرها . . فسرى نشوان فى جذل

ویا جناحاً من الأحلام . . قد نسجت

من البنفسج . . دنیا حسنه الثمل

ها أنت تنفح بالعطر الذی عبقت

به الشفاه . . وترجى رَیقَ الغزل

وتستقیق على صلری . . وتغمرنى

نجوى ترفُّ . . رفیف العارض الهطل

وها أنا الآن أحيا في مباهجها  
مغرداً . . أتغنى في الشذا الحضل

إذا ضممتك يا منديلها اختلجت  
أعماق روحى .. ورف الفجر فى مقل

وغردت أضلعي بالوجد .. وانتحرت  
فى ضفتيك .. طيوف اليأس والعلل

ألم يداعبك عطفها . . وترمقها  
كمغرم . . بلهيب الوجد مشتعل ؟

ألم تذب بين كفيها . . وقد سكبت  
فى مسمعك الهوى من نبعه الأزلى ؟

# الزهرة السجينة

يا زهره

في ظلال الصمت .. أغفت

وعلى الأشواك رفت

غير حرة

× × ×

فتلاشى

عطرها الفاني هباء



حين لم تلق ارتواء . .  
وانتعاشا

× × ×

يا لنور  
يتوارى . . في الكهوف  
وأغاريد . . تطوف  
في القبور

× × ×

يا لبسمه  
في شفاه . . تتحرَّق  
ونشيد . . يترقرق  
دون نغمه

× × ×

بالمهجه

عربدت . . فيها الطيوب

وهي في القفر . . تذوب

دون بهجه

× × ×

أنعشتها

بالأمانى الصبوات

والليالى الحائرات

أحرقتها

× × ×

والرياح

عَفَرَتْ . . أوراقها

وسقت . . أشواقها

بالجراح

× × ×

يا زهره

في ظلال الصمت . . أغفت

وعلى الأشواك . . رفت

غير حره



# اسمك العذب

مَيِّ . . يا نشوة الهوى فى ضلوعى

وانطلاق الرؤى ، ونجوى الخيال

أنت يا رعدة الحياة . . بأحلامى

ونبع الرغاب . . فى آمالى

أى سحر معربد . . تيمم الأشواق

فى فجر . . حسنك المختال

وسرى خافق التوهج . . يروى

باسمك العذب . . هينمات الدلال

إسمك العذب .. يا حنين الهوى البكر

ولحن المتى .. وحلم الوصال

رمز كون من المفاتن .. والأشواق ..

والوجه .. والشذا .. والجمال

وحياة من النسام .. والأعشاب ..

والزهر .. والندى .. والظلال

× × ×

إسمك العذب فى دمي .. فرحة كبرى

تغنت .. مبهورة الأشواق

ونهادت طيوفها . . تخضن الفجر . .

وتترجى سناه . . فى أعماقى

× × ×

كم طويت الدجى المكوكب وحدى

ونشيدى يرف . . فى الآفاق

وأنا دفقة الهواجس . . والأوهام . .

والبث . . والشجى الخفاق

وانتفاض مقيد . . فى يد المجهول . .

تهفو رؤاه . . للأنطلاق

واختلاج مهوم . . يعبر الآفاق

في حيرة الهوى المشتاق

وشعاع يذوب في كبد الليل . .

حزيناً . . مضرج الأشواق

× × ×

ورغاب منهومة . . ترتعى الظلماء . .

فيها . . وتستحم الغيوم

ويرف العبير . . فوق جناحي

حلم مبهم . . ويسجو النسيم

والنجوم الوضاء .. فى الزرقة الدكاء

فجر .. مبعثر .. محطوم

أو بقايا صباة .. فى فؤاد

لم تزل فيه للغرام رسوم

وبعيداً هناك .. فى الأفق الشرقى ..

كون من الرؤى .. مهـدوم

وفلول من الغمام تطويها ..

الدياجى .. ويحتويها .. الوجوم



ضربت في الفضاء .. تحملها الالهة ..  
والشجو . . والأسى المكتوم

× × ×

كنت وحدي أهيم في مهمة الصمت  
وأطوى الأكوان . . تحت جناحي

غارقاً في غيابة الأبد الغافي . .  
وأجوائه البعاد . . الفساح

وتسمعت من ينادى . . فأصغيت  
ملياً . . إلى الصدى المراح

وإذا بالنداء يهتف : يا مَيُّ

وكان السكون . . . ملء البطاح

فإذا بالدجى يعانقه الفجر . .

ويغفو على الشذا الفواح

والسماء الدكناء . . يغمرها البشر

وتختال . . فى أرق وشاح

وطيوف الهوى . . تضمد بالأنغام

والحب . . والحنان . . جراحى

× × ×

وركام الغيوم . . تصطبغ الأضواء

فيها . . وتزهر الأحلام

ويرف السنى المورد فى الحقل

وتغفو . . فى لُجَّةِ الآكام

والشذا الناعس المضمخ بالأطياب

تحدو . . ركابه الأنسام

مستهماً يذوب فوق شفاه الزهر

والزهر . . نشوة . . وغرام

ويضم الغدير . . بالعرشة السجواء

والموج . . صبوة . . وضرام

ويناغى الطيور . . بالنغمة الخضراء

والطير . . فرحة . . وابتسام

والربى الحلمات . . تنتعش الأعشاب

فيها . . وترقص . . الأنعام

× × ×

وأضم الوجود . . بين ذراعى

ولحن المنى . . على شفثيا

وطيوف السنى تغازل أهـدأبى

وتروى من الرؤى . . مقلتبأ

× × ×

تلك دنأ من المفأتن . . والأشواق

والسحر . . عأنقت . . نأظربأ

وطوت بألحنأ قلبى . . وذأبت

فى حنأأ الضلوع لحنأ شجبأ

رقرق النور والشذأ . . فى ربأهأ

والظلال العذراء . . حلمأ وضبأ

إسمك العذب . . حينما سكبته

شفة الغيب . . في دمي قدسيا

إسمك العذب.. رمز فردوسي الزاهي..

ونبع الأحلام . . في جانحيا



## الفجر الأول

في ليلة مخضلة الأشواق . . ناضرة الأمانى  
عريضة الصبوات . . غرقى . . بالمفاتيح والأغاني

× × ×

نشوانة الأعطاف . . والألحان . . في وهج العبير  
عطرية الأنفاس . . ترقص بين أحضان الغدير

× × ×

كنا : ( عروة ) . . فوق ربوتنا الجميلة . . نحلم  
والنسمة الهيفاء . . تخطر بالشذا . . وتغمغم

× × ×

والبدر في الآفاق . . يغمر بالأشعة . . مقلتنا

ويضم بالأحلام . . والألق المهوم . . مهجتينا

× × ×

هيمنان . . يعثر بالربى . . ويدف في كبد السهول

متهلل الأشواق . . مرتعش السنى . . فوق الحقول

× × ×

نحو أشعته على . . إغفاءة العشب النضير

وترف فوق الزهر . . تنهل منه أخيلة العير

× × ×



كنا بـ ( عروة ) فوق ربوتنا . . على شط الغدير  
تهفو بنا رغباتنا الظمأى . . وراء مدى الشعور

× × ×

ومواكب الأضواء تسكب . . فى الحمائل سحرها  
وتذيب فيها . . عطرها الساجى . . وتحضن زهرها

× × ×

والكون عائقه السكون . . ونام فى ألق القمر  
لم يصح فيه سوى رؤى الماضى وأطياف الذكر

× × ×

بعثت تدغدغ بالمني العذراء . . أحلام الأمل  
وتقود أطفال الصباية . . عبر شطآن الغزل

× × ×

وتجبح الأشواق . . والأشواق تنبض في القلوب  
وتهميم بالسرِّ المحجب في متاهات الغيوب

× × ×

كنا بـ ( عروة ) فوق ربوتنا . . على العشب الحنون  
ترنيمة ظمأى . . تُطَوِّفُ . . فوق أجنحة السكون

× × ×

وتنهداً بكرةً . . على خفقاته . . نترنح

ورغابنا النشوى . . يناغمها العير . . فتصيح

× × ×

ومطامحاً خرساء . . يصطخب اللظى . . بصدايحها

ويموت إعصار الهوى المسحور . . فوق جناحها

× × ×

ورؤى مهومة . . مرفرفة . . على جزر الغيوم

تنساب فى الأفق النضير . . على ترانيم النجوم

× × ×

وتعانق الأضواء والأنسام . . بالأمل الطليق  
وتقبل الفن الغريقة . . في سنى القمر الغريق

× × ×

كنا هنالك . . فوق ربوتنا . . على شط الغدير  
تسرى بنا أشواقنا . . تسرى وراء مدى الشعور

× × ×

ونهم مبتهجين . . فى الألق السماوى البديع  
نشوى بأكواب الهوى . . غرقى بأحضان الربيع

× × ×

وتطلعت . . وعلى مآقيها . . سنى فجر . . بعيد  
عذب المطالع . . كالأريج . . بمبسم الزهر النضيد

× × ×

وبثغرها الرفاف . . ترتعش الصبابة . . فى خضر  
وتذوب أصداء اللحون . . على تهاليل الذِّكر

× × ×

ومضت تتمم . . والشفاه . . مضرجات باللهيب  
وتقول والنظرات تفرق فى مدى الأفق الرحيب :

× × ×

يا شاعري . . هذا المساء العبقري . . بأضلعي  
حلم من الماضي . . رأيته في مفاتيحه معي

× × ×

حلم من الماضي البعيد . . أعيش تحت سمائه  
وأرقق الأنغام . . والأشواق . . في أفيائه

× × ×

كم ساءلت عيناى . . أطيايف الرؤى . . وشذا الرواى  
وتعثرت خطواتى الحيرى على قمم الهضاب

× × ×

ومطارح الصبوات . . فى الغابات . . فى حُضن المراعى  
فى نضرة الوديان . . فى الشطآن . . فى ومض الشعاع

× × ×

فى بسمه الفجر الوليد . . على دروب الذكريات  
فى وجنة الشفق المخرج . . فى الزهور الباسمات

× × ×

فى رعشة السيل المعربد . . تحت أفياء الكروم  
فى هدأة الليل الدجى . . وراء أشباح الغيوم

× × ×

في وشوشات النجم . . في تهوية القمر الحزين  
في هففة الطير الجريح . . وفي صدى الألم الدفين

× × ×

لكن تعثرت الخطى . . وتبدد الفجر الحبيب  
ورجعت للأشواق . . للأوهام . . للعمر الجديب

× × ×

أسرى وراء قوافل الأشجان . . للأبد الرهيب  
لمقابر الأحلام . . في أعماق أعماق اللهب

× × ×



حتى التقينا ذات يوم . . والأصيل على التلال  
متألق النسمات . . عطرى الأشعة . . والظلال

× × ×

وتعانقت نظراتنا الفرحى . . وفاض بها الحنان  
وترنحت أشواقنا الظمأى . . وكانت نظرتان

× × ×

وتخطرت قدمائى فى الفردوس . . فردوس الأمانى  
والكون فى عيني . . يعبق بالمفانن والأغاني

× × ×

ويداك فوق يدَيَّ . . تَنْبُضُ بالحنين . . وتحتويني  
فتجنح الأشواق . . في قلبي . . وتشرق في جبيني

× × ×

وطويت أدراج السنين . . إلى رؤى الماضي البعيد  
أتوشح الفجر الأنيق . . وأحضن الأمل الرغيد

× × ×

وأهيم في الماضي الجميل . . وأفقه المتبسم  
وسناك يسرى بالتهديج . . والتوهج . . في دمي

× × ×

وأضم بين يدي حلم صباى فى ماضي المهود  
ومنابع الإلهام . . والإشراق . . والسحر الفريد

× × ×

ونأت بها نظراتها . . خلف السنى . . خلف القمر  
تستكنه السر المطلسم . . تحت أجنحة القدر

× × ×

وتبسمت . . فتبسمت روحى . . وحاطتها يداى  
وفضضت أختام السنين . . عن المحجب من صباى

× × ×

وهمست والذكر الغريرة . . ترتدى فوق الشفاه  
وتفرّج من أقبائها . . لتعيش في نور الحياه

× × ×

هل تسألين عن الصبا . . وشذا الغرام الأول  
ومطالع الفجر البعيد . . وسحره . . المتهلل؟

× × ×

يا مئ . . قد كانت مطالعه . . ولست على يقين  
هل كنت أحلم . . أم تراني كنت أستبق السنين . .

× × ×

كانت مطالعه بفجر صباى . . فى يوم مطير  
والحقل مرتعش . . يهوّم فوق أجنحة العير

× × ×

وسنابل القمح الرشيقه . . فى تراقصها المثير  
منغومة الخطوات . . والأعطاف . . توشك أن تطير

× × ×

ونسائم الوادى تعانق فى تخطّرها الشجر  
وتراقص الدوح المرثم . . تحت إيقاع المطر

× × ×

وشواطئ الغدران . . تنفض الأشعة في رؤاها  
وترف أطراف النخيل . . مرنحات . . في سناها

× × ×

والسيل محتدم الخطى . . بين الروابي والتلال  
وبصدره الخفاق . . تصطرع الأشعة والظلال

× × ×

وعلى الضفاف الحلمات . . خطى نهيم . . مغرده  
ترنو لها الأمواج . . في فرح اللقاء . . مغرده

× × ×

طفلان . . معتقان . . سارا فى المزارع والحقول  
متوثبين على الربى . . متوثبين على السهول

× × ×

نشوى بأحلام الضحى . . جذلى بأنغام الوجود  
مترنحين مع النسيم . . مهومين مع الورود

× × ×

حتى إذا عاد المساء . . يَظَلِّلُ الوادى الغريق  
ويدثر الآفاق . . والشيطان . . والموج الطليق

× × ×

عادا مع الشفق النضير . . إلى سنى الوكر الأنيق  
للشرفة الزرقاء . . يجتليان . . أفراح ( العقيق )

× × ×

حتى إذا لاحت على الوادى تباشير السحر  
سارا مع الفجر الندى . . يقبلان شذى الزهر

× × ×

ويداعبان عرائس الوادى . . وأحلام الشفق  
ونواهد الأمواج . . حين يضمها . . صدر الألق

× × ×



وتخطرا . . كالنسمة الفرّحي . . على عبق الربيع  
وتهدج الأعشاب . . تحت تنهد الموج الصريع

× × ×

طفلان في قلوبهما  
سر الربيع . . ونضرتة  
غردان في ثغريهما  
لحن العقيق . . وبهجته

× × ×

درجا معاً . . فوق الضفا  
ف . . الحلمات . . كما درجنا  
والفجر ينبض فرحة  
وبشاشة . . ويشع حسنا

× × ×

طفلان . . لا أدري أنحن

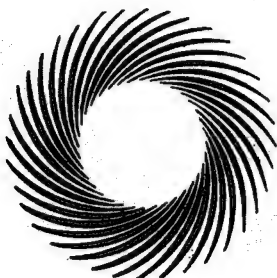
هما . . ؟ وهل عدنا سويا

لنريق في قلب الدجى

الحانى . . النشيد العبقريا ؟

طفلان عادا ( للعقيق ) . . وللشذا المتهلل

ليشعشعا . . بين الربى . . فجر اللقاء الأول !!







# فهرس

٣	وادی العقیق - مقدمة
٥	على ضفاف العقیق
١٠	فی الطریق
٢٠	خطوات فی الجحیم
٢٦	النشوة الخالدة
٣١	لحن
٣٦	النای المسحور
٤٠	فی اللیل
٤٤	على الشاطئ
٤٨	بركات السماء
٥٤	نداء الروح
٥٨	الشذا المقيّد
٦٤	فی شفق الأنغام
٦٩	تخطّری
٧٣	الطلسم

٧٧

الرسالة الزرقاء

٨٨

الزهرة السجينة

٩٢

اسمك العذب

١٠٣

الفجر الأول

١٢٥

الفهرس



دارالاصفهانى للطباعة - جدة